

موظفون يتهمون جوجل بإثارة "نوبة الغضب" بعد طرد 50 منهم بسبب احتجاجهم على مشروع إسرائيلي



الأحد 28 أبريل 2024 09:09 م

أُتهمت شركة جوجل بإثارة "نوبة غضب" بعد فصل أكثر من 50 موظفًا ردًا على احتجاج على العلاقات العسكرية للشركة مع الحكومة الإسرائيلية - وهي عمليات الفصل التي سلطت الضوء على مشروع مثير للجدل والتوترات القائمة منذ فترة طويلة بين الموظفين والإدارة. تم طرد العمال في أعقاب احتجاجات في مكاتب جوجل في مدينة نيويورك وسانيفيل بكاليفورنيا، نظمتها منظمة No Tech for Apartheid (لا تكنولوجيا للفصل العنصري) - وهو تحالف من عمال جوجل وأمازون الذين كانوا يحتجون على عقد بقيمة 1.2 مليار دولار مع الحكومة الإسرائيلية يسمى "مشروع نيمبوس" والذي زعموا أنه "يسهل على الحكومة الإسرائيلية مراقبة الفلسطينيين وإجبارهم على ترك أراضيهم".

في البداية، قامت شركة جوجل بطرد 28 موظفًا بسبب الاحتجاجات، ثم قامت بفصل أكثر من 20 موظفًا بعد بضعة أيام. قامت شركة جوجل بطرد العمال وتوبيخهم لمشاركتهم في الاحتجاجات من قبل، مثل الإضراب والاعتصام في عام 2018 احتجاجًا على قضايا التحرش في الشركة، ولكن ليس إلى هذا الحد. وفي مارس، قامت جوجل بفصل مهندس سحب كان يحتج على حدث تكنولوجي إسرائيلي في مدينة نيويورك.

وقالت إيمان حسيم، وهي مهندسة برمجيات في جوجل ومنظم منظمة No Tech for Apartheid، واحدة من الموظفين المفصولين: "لقد حصل الكثير منا على ترقية مؤخرًا. لقد كنت أسرع شخص تمت ترقيته تحت قيادة مديري". وأوضحت أن "هذا كان احتجاجًا سلميًّا، مع رؤية عالية وشفافية عالية، وقمنا بيثه على الهواء مباشرة. كل دابة وكل شخص يمكن أن يرى كيف سارت الأمور".

وتابعت: "احتجاجات الاعتصام كانت ردًا على رفض جوجل التعامل مع مخاوف العمال. انظر إلى الطريقة التي بالغت بها جوجل في رد فعلها، عاطفية للغاية، وفصلت 50 موظفًا بسبب هذا العقد بدلاً من تقديم المزيد من الشفافية أو الوضوح أو محاولة إثبات أنها لا توفر الموارد العسكرية الإسرائيلية للمساعدة والتحرير على الإبادة الجماعية ومواصلة الفصل العنصري بشكل خاص. كان لديهم الخيار الكامل للقيام بذلك، لكنهم بدلاً من ذلك اختاروا إثارة نوبة غضب وطرد 50 موظفًا، لم يشارك الكثير منهم في الاعتصام".

ووصفت إيمان هذا التحرك بأنه "تم بشكل عاطفي وغير عقلاني، لدرجة أن جوجل قد خلعت قناعها في هذه العملية. لقد أظهرت نفسها الصريحة والحقيقية، كم هم متناقضون، وكيف أنهم لا يهتمون فعليًا بفعل الشيء الصحيح، بعدم كونهم أشرارًا، وبقيمتهم حيث يجب أن نتحدث ونتحدث علنًا ضد أي شيء خاطئ نراه يحدث. في عملنا أو في مكان العمل".

منذ منح العقد في عام 2021، نظم الموظفون في جوجل وأمازون تنظيماً معارضة للعقد المشترك بين الشركتين مع الجيش والحكومة الإسرائيلية.

العقد الذي تبلغ قيمته 1.2 مليار دولار لتقديم الخدمات السحابية "يسمح بمزيد من المراقبة وجمع البيانات غير القانونية عن الفلسطينيين، ويسهل توسيع المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية على الأراضي الفلسطينية"، وفقاً لمقالة افتتاحية كتبها الموظفون في عام 2021. وقال حسن إبراهيم، مهندس برمجيات جوجل في نيويورك، الذي طُرد من عمله واعتقل لمشاركته في الاحتجاج، إنه وعمال آخرين تم منحهم

إجازة إدارية، وفقدوا إمكانية الوصول إلى الشركة، ثم تم فصلهم في اليوم التالي عبر البريد الإلكتروني بشكل جماعي. وتابع: "لا نعرف أي شخص تواصلت معه إدارة الموارد البشرية بالفعل. لم يتم طرح أي أسئلة علينا ولم يكن هناك أي مشاور معنا. لم يسألنا أحد أي شيء. لقد كانت مجرد رسالة بريد إلكتروني جماعية باردة جداً، لقد تم طردك الآن، وداعاً، لأنهم لا يريدون التعامل معنا، يريدون إسكاتنا ولن نقبى صامتين. لا نريد أن يتم استخدام عملنا للمساعدة في الإبادة الجماعية ولهذا السبب قمنا بهذا الإجراء وسنواصل النضال من أجل إسقاط هذا المشروع".

ورفض الموظفون التعليق على أي إجراءات قانونية محتملة قد يتخذونها ردًا على عمليات الفصل. ووصفت منظمة No Tech for Apartheid عمليات الفصل بأنها "غير قانونية" في إحدى المدونات ردًا على إجراءات Google. ورفض العمال التعليق على أي إجراءات قانونية محتملة قد يتخذونها ردًا على عمليات الفصل. ووصفت منظمة No Tech for Apartheid الفصل العنصري عمليات الفصل بأنها "غير قانونية" في إحدى المدونات ردًا على تصرفات جوجل.

وقال متحدث باسم جوجل في رسالة بالبريد الإلكتروني حول عمليات الفصل: "واصلنا تحقيقنا في الاضطراب المادي داخل مبانينا في 16 أبريل، وبحثنا في التفاصيل الإضافية التي قدمها زملاء العمل الذين تعرضوا للاضطراب المادي، بالإضافة إلى هؤلاء الموظفين الذين استغرقوا وقتًا أطول للتعرف على هويتهم لأن هويتهم كانت مخفية جزئيًا - مثل ارتداء قناع بدون شارتهم - أثناء مشاركتهم في الاضطراب. لقد انتهى الآن تحقيقنا في هذه الأحداث، وقمنا بإنهاء توظيف موظفين إضافيين تبين أنهم متورطون بشكل مباشر في نشاط تخريبي".

أنكرت جوجل أيضًا توصيفات المتظاهرين لمشروع نيمبوس، قائلة: "لقد كنا واضحين جدًا أن عقد نيمبو مخصص لأعباء العمل التي تعمل على سحابتنا التجارية من قبل وزارات الحكومة الإسرائيلية، التي توافق على الالتزام بشروط الخدمة وسياسة الاستخدام المقبول لدينا. هذا العمل ليس موجّهًا إلى أعباء عمل حساسة للغاية أو سرية أو عسكرية تتعلق بالأسلحة أو أجهزة المخابرات".

<https://www.theguardian.com/technology/2024/apr/27/google-project-nimbus-israel>